



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مَجَلَّةُ الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِلْعُلُومِ التَّرْبَوِيَّةِ وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ

مَجَلَّةٌ عَامِّيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تصدر أربع مرات في العام خلال الأشهر:

(مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)

العدد 23 - المجلد 43

ربيع الأول 1447 هـ - سبتمبر 2025 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

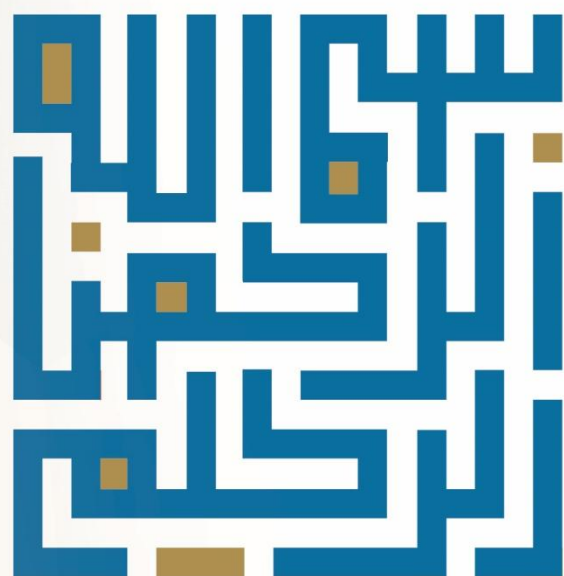




الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.

لم يسبق للباحث نشر بحثه.

أن لا يكون مستلماً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.

أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).

أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.

لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.

أن يشمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وطلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.

أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.

يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونياً ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهداً خطياً بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

المجلة لا تفرض رسوماً للنشر.



الهيئة الاستشارية :

معالي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سعيد بن عمر آل عمر

رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً



هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمد

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات :

م	عنوان البحث	الصفحة
1	إجراءات تفعيل البحث النوعي في التخصصات التربوية ببرامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. صالح بن سالم العمري	11
2	الفروق في الإبداع الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (الدرجة العلمية - الجنسية) لدى أصحاب الاختراعات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية د. سوسن بنت عبد الكريم المؤمن	61
3	فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب لتدريس وحدة مهارات التفكير بمقرر المهارات الجامعية لتنمية التحصيل المعرفي والانخراط في التعلم لدى طلاب الجامعة الإسلامية د. تركي بن مقعد مطلق الروقي	99
4	استقلالية الجامعات السعودية في ضوء نظام الجامعات الجديد من وجهة نظر القيادات الأكاديمية (استراتيجية مقترحة) د. فوزية بنت عبد الرحمن بن سالم باناعمه	149
5	واقع برامج التطور المهني في تجويد الممارسات البنائية لدى معلمات علوم المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض أ.د. فهد بن سليمان الشايع / أ. نورة بنت مساعد العتيبي / أ. هلا بنت سليمان الشايع	199
6	جودة الحياة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من أمهات الأشخاص ذوي الإعاقات النمائية د. ريم بنت محمود غريب	243
7	Self-Determination Theory and Motivation in Learning: A Meta-Analysis د. بسمة بنت علي أبوغرارة	291
8	The Impact of a Teachers Training Program to Enhance Professional Development in Science and English Language Teachers in the Kingdom of Saudi Arabia د. ندى بنت حميد حسين الحجري / د. علياء بنت عمر علي المروعي	323
9	الدور الريادي للملكة العربية السعودية في مجال الأعمال الإغائية الإنسانية والتنمية: دراسة في الجغرافيا السياسية د. سمية بنت مشرف بن عبد الله العمري	347
10	رسالة الهاشمي والكندي في الجدل بين الاسلام والنصرانية: إعادة تقييم لتاريخية الشخصيتين وأصالة النص د. عوض بن عبد الله بن سعد بن ناحي	385

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

**الدور الريادي للملكة العربية السعودية في
مجال الأعمال الإغاثية الإنسانية والتنمية:
دراسة في الجغرافيا السياسية**

**Saudi Arabia's Leadership in Humanitarian
and Developmental Relief Efforts: A Study in
Political Geography**

إعداد

د. سمية بنت مشرف بن عبد الله العمري

أستاذ الجغرافيا السياسية المساعد

قسم الجغرافيا والاستدامة البيئية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

Dr. Sumiah Mashraf Abdullah Al Amri

Assistant Professor of Political Geography

Department of Geography and Environmental Sustainability -

College of Humanities and Social Sciences - Princess Nourah

Bint Abdulrahman University

Email: smalamry@pnu.edu.sa

DOI:10.36046/2162-000-023-009

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٣/١٢ م

تاريخ التقديم: ٢٠٢٥/٠١/٢٩ م

المستخلص

هدفت الدراسة إبراز دور المملكة العربية السعودية الريادي في تقديم العون والغوث من خلال المساعدات الإنسانية في وقت الطوارئ والأزمات، بالإضافة إلى تقديم المساعدات الإغاثية في الظروف الاعتيادية لتدفع بعجلة التنمية لتلك الدول، وهو الذي ميزها عن بقية الدول المانحة وقت الأزمات فقط، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لشرح محوري الدراسة وهما: إبراز الدور الريادي للعمل الإنساني والإغاثي في المملكة العربية السعودية لكافة الدول المحتاجة للمساعدة، وتوضيح النطاق الجغرافي الذي تغطيه المملكة العربية السعودية بمساعداتها الإنسانية من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أهمها: بلغ ما أنفقته المملكة في مجال العمل الخيري عام ٢٠٢٢ م ٧,١٢ مليار دولار، بلغت الإمدادات المالية لجميع الدول التي قدم لها مركز الملك سلمان للإغاثة ٦٢٣٦٢١٩٥٦٢ مليار دولار، كما تعد المساعدات الإغاثية والإغاثية جزءاً أصيلاً من سياسة المملكة الخارجية، عند عمل تحليل سوات للمساعدات الإنسانية تبين أن نقاط القوة تفوق بكثير نقاط التحديات والضعف مما يجعلها في مكانة متصدرة عن بقية الدول في نفس المجال، وبناء على ذلك أوصت الدراسة بعدة توصيات منها: ضرورة الاستفادة من العمل الإنساني بشكل عام من أجل دعم مواقف المملكة الدولية وتعظيم دورها الإنساني التاريخي المميز، حث الإعلام الإنساني على نقل الجهود الإنسانية السعودية إلى العالم بصورته المشرفة والمستدامة، وفتح مركز للأبحاث والابتكار وعمل شراكات مع الجامعات والهيئات والوزارات لاستقطاب المستشارين والخبراء وكذلك تدريب فئة الشباب على العمل التطوعي.

الكلمات المفتاحية: الدور الريادي للمملكة العربية السعودية - الأعمال الإغاثية الإنسانية -

العمل التطوعي.

Abstract

This study aims to highlight Saudi Arabia's leadership in providing humanitarian aid and relief assistance during emergencies and crises, as well as its role in offering development aid under normal circumstances to drive economic progress in recipient countries. This dual approach distinguishes the Kingdom from other donor nations, which focus solely on crisis response. To achieve this objective, the study adopts a descriptive analytical methodology to examine two key areas: first, showcasing Saudi Arabia's pioneering role in humanitarian and development work for all countries in need of assistance, and second, mapping the geographical scope of Saudi humanitarian aid through the King Salman Humanitarian Aid and Relief Center, using Geographic Information Systems (GIS). The study's findings indicate that Saudi Arabia spent \$7.12 billion on charitable and humanitarian work in 2022, while the total financial assistance provided by the King Salman Humanitarian Aid and Relief Center to various countries amounted to \$6.236 billion. Furthermore, humanitarian and development aid constitute an integral part of Saudi foreign policy. A SWOT analysis of Saudi humanitarian efforts reveals that the Kingdom's strengths in this field significantly outweigh any challenges or weaknesses, reinforcing its position as a global leader in humanitarian aid. Based on these findings, the study puts forward several recommendations, including the need to maximize the impact of Saudi humanitarian efforts to bolster its international standing and enhance its distinguished role in global relief work. It also underscores the importance of promoting humanitarian media to effectively communicate Saudi Arabia's humanitarian efforts to the world in a manner that is both honorable and sustainable. Additionally, the study calls for the establishment of a research and innovation center, in collaboration with universities, institutions, and government bodies, to attract experts and consultants while also training youth in volunteer work.

Keywords: Saudi Arabia's leadership role, humanitarian relief efforts, volunteerism

المقدمة

يستأثر موضوع المساعدات الإنسانية باهتمام بالغ من دول العالم المتقدم، والمنظمات الحكومية، في ظل تزايد النزاعات المسلحة والحاجة الملحة للمساعدات الإنسانية حول العالم، إضافة إلى تعرض العديد من الدول للكوارث البيئية مما يترتب عليه نزوح السكان وفقد أعمالهم، وتدهور الأحوال الأمنية والاقتصادية والصحية، فيتدخل المجتمع الدولي في مثل هذه الأوضاع تحت مظلة قواعد وإجراءات دولية منظمة لإيصال المساعدات في الوقت المناسب، للدولة المنكوبة الغير قادرة على الإيفاء بتلك الالتزامات الأساسية للبقاء على قيد الحياة، إما بسبب صعوبة الوصول إليها لكونها "دولة ضحايا" فبعض الدول يفرض عليها حصار بسبب حرب خارجية، أو أن هناك حرب داخلية كالحلاف بين الحكومة والشعب من أجل جملة من المطالب السياسية والإصلاحية، وفي أثناء تقديم الغوث الإنساني للدول المحتاجة للمساعدة لا بد من مراعاة قوانين العلاقات الدولية في مجال المساعدات الإنسانية قانونيًا وسياسيًا وأخلاقيًا وما إلى ذلك، وعلى الرغم من أن هذه المساعدات طابعها العام إنساني، إلا أنها لا تخلو من أهداف سياسية وتجارية واقتصادية واستراتيجية بعضها معلن والبعض الآخر غير معلن عنها، فالاتحاد الأوربي يتبع أعلى المعايير من ناحية إدارة صرف المساعدات الإنسانية، ويعلن سياسته بالوقت نفسه عبر وسائل الإعلام (المزيد مقابل المزيد).

وقد برز دور المملكة العربية السعودية في مجال العمل الإنساني كدولة مبادرة ولها الصدارة والسبق في تزعم الغوث الإنساني وقت السلم ووقت الحرب بعيدًا عن (أي مصالح وأهداف)، وقد استفادت منها مئات الدول حول العالم، مما زاد من نفوذ المملكة ومكانتها بين دول العالم، لذا أعيد تنظيم وهيكله العمل الإغاثي في المملكة ليكون عن طريق قناة حكومية رسمية ممثلة في مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، والذي يعد من أهم الهيئات التي تضطلع بجميع مهام الغوث الإنساني، ومشاركة المملكة فيه مما أهلها وجعلها تتصدر الدول المانحة للمساعدات الإنسانية والإنمائية، وقد وصفت المملكة من قبل المجتمع الدولي بوقفاتها الإنسانية وسرعة تدخلها واستجابتها مما جعلها تكون في المركز الأول على مستوى الدول المانحة للمساعدات الإنسانية.

فمن الخصائص الديموغرافية للمملكة حجم السكان الوافدين، إذ يقدر بـ ٤١,٦ % من المجموع الكلي لسكان المملكة^(١)، ويأتي معظم العمال الأجانب من الدول ذات الدخل المنخفض مثل: الفلبين وإندونيسيا والهند وبنجلادش وباكستان ، ويشكل تماسك النسيج الداخلي للدولة والأمن الوطني دافعاً ذو أهمية بالغة لتقديم المساعدات، ويعتبر دعم جهود الإغاثة بكافة أشكالها في أوطانهم عاملاً مساعداً على تخفيف التوترات التي قد تحدث من السكان المغتربين في المملكة ، مثال دعم المتضررين من إعصار تسونامي عام ٢٠٠٤م وفيضانات باكستان عام ٢٠١٠م.^(٢)

مشكلة الدراسة:

يتلقى مركز الملك سلمان للإغاثة ومئات الطلبات يومياً نظراً لعدم كفاية الموارد المتاحة لبعض الدول المنكوبة التي ينتج عنها حاجة ملايين الأشخاص للحاجات الضرورية للحياة^(٣)، ويواجه أيضاً العديد من التحديات منها ازدياد الكوارث الطبيعية والأزمات الإنسانية، وفرض قيود أحياناً على المتضررين فيكون هناك صعوبة في التواصل معهم، وعلى الرغم من ذلك يقدم مركز الملك سلمان للإغاثة دوراً مؤثراً على الصعيد الاقتصادي والسياسي للدول المحتاجة ويتسم بالمرونة في معالجته للأزمات، ولم تبرز هذه الجهود سوى دراسات محدودة جداً لم تبين أو تتطرق للنطاق الجغرافي الذي امتدت له هذه المعونات، لذلك برزت أهمية هذه الدراسة لتركز على إسهامات المركز وفاعليته على مستوى العالم من ناحية عدد المشاريع وكمية المبالغ المالية ، وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما واقع الأعمال الإنسانية والإنمائية في المملكة العربية السعودية من ناحية دورها الريادي والمساحة الجغرافية التي تغطيها؟

(١) المنصة الوطنية ، <https://www.my.gov.sa>.

(٢) الغامدي، أمّن آل مجدوع، (٢٠٢٠)، دور القوة الناعمة السعودية في تحقيق الأمن الوطني: المساعدات الإنسانية نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

(٣) مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية <https://www.ksrelief.org/>.

تساؤلات الدراسة:

١- ما الدور الريادي للعمل الإنساني والإغاثي في المملكة العربية السعودية لكافة الدول المحتاجة للمساعدة؟

٢- ما النطاق الجغرافي الذي تغطيه المملكة العربية السعودية بمساعداتها الإنسانية من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة؟

أهمية الدراسة:

للمساعدات الإغاثية والإنسانية أهمية كبرى من جانب المنظمات والهيئات في الدول المانحة والدول المتلقية، لما لذلك من علاقة وأثر مباشر على العلاقات الاقتصادية بين الدول، وعلى التنمية للدول النامية، ويهتم العديد من المحللين في المجال السياسي على أثر المساعدات الإنسانية على النمو الاقتصادي للدول المحتاجة والتنمية ومدى استفادتهم منها وتحسن أوضاعهم، تعد المساعدات الإغاثية والإغاثية جزءاً أصيلاً من سياسة المملكة الخارجية ومن خصائص وقفات المملكة أنه كلما كانت الأزمة ضخمة كانت في المقابل استجابة المملكة أكبر.

وتأتي أهمية هذه الدراسة بشكل عام من أهمية الموقف الإنساني الذي برز على الساحة الدولية، وحصدته المملكة محرزة موقفاً متصدراً في العلاقات الدولية، فهي حاضرة وماثلة في جميع المواقف لتخفف من حدة الأزمة التي تمر بها الدول.

أما عن أهمية الدراسة بشكل خاص وهو عدم استغلال المملكة جميع وقفات الإنسانية عن طريق سياستها الخارجية لأي غرض سياسي، بل تكتفي بالجانب الخيري، مما يستدعي دراسة هذه المواقف المشرفة للمملكة ودراسة هذا الموضوع كنموذج عالمي ريادي في مجال الغوث الإنساني لكافة الدول دون قيد أو شرط، و تبرز حاجة المملكة لإظهار جهودها في دعم تنمية اقتصاديات العالم وبشكل خاص الدول العربية والإسلامية، فقد بلغ إنفاق المملكة بأكثر من ١٣٠ ملياراً و ٣٤ مليون دولاراً أمريكياً كمساعدات إنسانية وإغاثية خلال الفترة بين ١٩٩٦ - ٢٠٢٣م، استفادت منها ١٧٠ دولة حول العالم، أيضاً بلغ حجم مساعدات المملكة للدول لمواجهة فيروس

كوفيد-19 ٨٦٣ مليون دولارًا أمريكيًا، ونفذت ١٠٣ مشاريع، كما تبرعت بـ ٥٠ دولة حول العالم. (١)

أهداف الدراسة:

١- إبراز الدور الريادي للعمل الإنساني والإنمائي في المملكة العربية السعودية لكافة الدول المحتاجة للمساعدة.

٢- تحديد النطاق الجغرافي الذي تغطيه المملكة العربية السعودية بمساعداتها الإنسانية من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

حدود الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع المساعدات الإنسانية المقدمة من المملكة العربية السعودية بالتطبيق على مركز الملك سلمان للإغاثة كونها الجهة الرسمية المخولة بالمساعدات الخارجية تحت إشراف حكومة المملكة، وسيتم توضيح النطاق الجغرافي الذي تغطيه المملكة من خلال مساعداتها عن طريق خرائط.

منهج وأدوات الدراسة وإجراءاتها:

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد على تحليل واقع الظاهرة مكان البحث، والمعطيات المتعلقة بها من خلال استخدام أدوات البحث والتحليل مثل الاستنباط والاستقراء، ويتم تحديد الدول المستفيدة من المساعدات الإنسانية والإنمائية عن طريق استخدام التوزيع الجغرافي على الخريطة السياسية باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية، كما تم استخدام تحليل swot لإبراز جوانب القوة والضعف والفرص والتحديات فيما يخص موضوع الدراسة.

(١) السناني، محمد حميد سعيد. (٢٠٢٣). إسهام مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في دعم الدول النامية والمنكوبة اقتصادياً: دراسة تحليلية من عام ٢٠١٥-٢٠٢٢. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، مج ٥٦، ع ٢٠٥.

الدراسات السابقة:

جاء في دراسة اليحيى وفوستيير (٢٠١١) محاولة إيجاد فهم متعمق لأولويات ومعايير السياسة الخارجية، والإجراءات والأساليب التنفيذية التي تميز المساعدات الإنسانية التي تقدمها المملكة من خلال تقديم لمحة عن سجل المساعدات الإنسانية في المملكة، ثم التطرق إلى الجهات الفاعلة الرئيسة والمؤسسات العاملة في مجال صنع القرار، وتنفيذ المساعدات الإنسانية، مع تقويم لمختلف العوامل التي حالت دون التنفيذ الفعال لتلك المساعدات، ثم يناقش التدابير التي ينبغي على المنظمات الدولية المتعددة الأطراف، والجهات المانحة الغربية، والمملكة أن تأخذها بعين الاعتبار من أجل تعزيز كفاءة وفعالية تنفيذ المساعدات وتحقيق تعاون أفضل، وقد توصلت الدراسة إلى أن المملكة لم تستفيد من مكانتها في مجال المساعدات الإنسانية لتفرض من خلال ذلك نفسها كقوة فاعلة عالمية رئيسة على المستوى الاقتصادي والسياسي.^(١)

كما تناولت دراسة القرعاوي (٢٠١٩) دور الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في تعزيز الحماية المدنية للضحايا، واستخدمت المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون، واستخدمت الاستبانة في جمع المعلومات من عينة الدراسة، وخرجت بنتائج أهمها أن النازحين من النزعات المسلحة ضحايا الكوارث الطبيعية هم أكثر الفئات المستفيدة من الخدمات الإغاثية والإنسانية، وأن المركز يقدم المساعدات الغذائية والإيوائية لضحايا الكوارث الطبيعية في إطار المبادرات والخطوات التي يقوم بها تجاه المنكوبين في مختلف دول العالم، كما أن المركز يؤثر في الصورة الذهنية للمملكة في الخارج من خلال إبراز رؤية المملكة في مسيرتها نحو إنسانية بلا حدود.^(٢)

أما دراسة السحيباني، (٢٠٢٠) فتناولت مفهوم الدبلوماسية الإنسانية وتاريخها كذلك غاياتها وأهدافها، ومكانتها وأهميتها في ساحة العمل الإنساني، وتوصلت إلى أن توظيف الأوراق الفاعلة والوسائل الناجحة هو ما يحقق أهداف وغايات الدول المانحة، وأوصت الدراسة العاملين

(١) اليحيى، خالد فوستيير، ناتالي، (٢٠١١)، المملكة العربية السعودية كجهة مانحة للمساعدات الإنسانية، المعهد العالمي للسياسات العامة الورقة البحثية رقم ١٤.

(٢) القرعاوي، فهد محمد، (٢٠١٩)، دور مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في تعزيز الحماية المدنية للضحايا، رسالة (ماجستير) - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية، تخصص القيادة الأمنية.

في مجال الدبلوماسية الإنسانية بالحديث عن تجاربهم الميدانية ليرتقي هذا المجال بالازدياد المعرفي والعمل التراكمي. (١)

بينما هدفت دراسة العنزي (٢٠٢١) إلى التعريف بدور وأهمية مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ومساهمته في الحد وتخفيف آثار الكوارث والأزمات من خلال التعرف على واقع تنسيق وإدارة العمل الإنساني والإغاثي على المستوى الدولي، في ضوء التعاون والاستراتيجيات المشتركة وأن للمركز دور واضح وفعال في التخفيف من آثار الأزمات والكوارث وأوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة التطوع من خلال المدارس والجامعات وجميع قطاعات الدولة العامة والخاصة. (٢)

تناولت دراسة فراج (٢٠٢٣) دوافع المساعدات الخارجية، ووضحت الهدف الذي من أجله تستقبل حكومات الدول المتلقية هذه المساعدات، ووضحت أن منها ما كان بهدف تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية ولخدمة الجانب الإنساني ومكافحة الفقر ولمواجهة الكوارث، على جانب آخر بينت الهدف من تقديم الدول المانحة لهذه المساعدات منها تحقيق بعض المصالح السياسية والاقتصادية، وتوصلت الدراسة إلى أن البعد الاستراتيجي يمثل أمراً في غاية الأهمية للدول المانحة على اختلاف الدوافع من دولة إلى أخرى. (٣)

وهدف دراسة السناني (٢٠٢٣) تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف إسهامات مركز الملك سلمان في دعم الدول النامية والمنكوبة اقتصادياً في الفترة بين ٢٠١٥ - ٢٠٢٢. وفي ظل محدودية الدراسات التي تناولت دور المركز في دعم الدول المنكوبة وكذلك تحليل حجم الدعم الذي يقدمه المركز، برزت الحاجة إلى القيام بدراسة تتناول إسهامات المركز بطريقة تحليلية دقيقة لتوضيح حجم ما يقدمه هذا المركز الفعال للإنسانية وتوضيح حجم المساعدات التي يقدمها

(١) السحيباني، صالح، (٢٠٢٠)، الدبلوماسية الإنسانية في الكوارث والأزمات بين التوجهات والتحديات، المجلة الدولية للدراسات الإنسانية، العدد ١.

(٢) العنزي، يوسف دحام، (٢٠٢١)، دور مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في الحد من آثار الأزمات والكوارث: (دراسة حالة) من وجهة نظر العاملين في المركز، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية.

(٣) فراج، مريم عبد الحي، (٢٠٢٣)، تأثير المساعدات الخارجية على الدول النامية، مجلة السياسة والاقتصاد، العدد ٢٠.

للدول النامية والمنكوبة اقتصاديا. ولتحقيق هدف الدراسة، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت نتائج الدراسة أن مركز الملك سلمان يلعب دورا محوريا في دعم الدول النامية والمنكوبة. وكانت اليمن وفلسطين وسوريا والصومال الدول الأكثر تلقيا للدعم والمشاريع، ليصبح الدعم الإجمالي لهذه الدول قرابة ٥ مليار دولار موزعة على ١١٨٩ مشروع. وأوصت الدراسة بضرورة الاستمرار في دعم الجهود المستمرة لمركز الملك سلمان للإغاثة في تقديم العون والإغاثة للدول النامية والمتضررة اقتصاديا. (١)

الإطار النظري

تعاني العديد من الدول حول العالم من عدة أزمات منها، انعدام الشعور بالأمان، عدم القدرة على ممارسة حرية الاختيار واتخاذ القرارات، وصعوبة الصمود أمام الصدمات الخارجية، والداخلية لذا كان لا بد من إيجاد حلول مناسبة من قبل الحكومات والدول من أجل التخفيف من تلك الأزمات التي يمرون بها تلك الدول (٢)

ولا يوجد على الساحة المعرفية دراسات أدبية واسعة المجال تناقش كافة جوانب المساعدات الإنسانية بشكل عام، ولكن في المقابل هناك بعض النظريات لديها آراء متضادة ومتضاربة حيال المبررات المقبولة في إعطاء المساعدات الإنسانية، وأثر هذه المساعدات في الإصلاحات الداخلية المؤسسية في الدول المستفيدة ومدى تحسن نموها الاقتصادي (٣) وفيما يلي عرض لبعض هذه الآراء:

(١) السناني، محمد حميد، (٢٠٢٣)، إسهام مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في دعم الدول النامية والمنكوبة اقتصادياً: دراسة تحليلية من عام ٢٠١٥-٢٠٢٢، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المجلد ٥٦، العدد ٢٠٥.

(٢) مخادمة، محمد، (٢٠١١)، واجب التدخل الإنساني، دار المثنى للنشر والتوزيع.

(٣) علاية، موسى، (٢٠١٥)، عدم فاعلية المساعدات الخارجية للدول النامية بين المطرقة والسندان، بحوث اقتصادية عربية، العدد ٦٩.

١ - المدرسة الواقعية والمدرسة المثالية في العلاقات الدولية:

يرى أنصار المدرسة الواقعية، أن المعونات بصفة عامة، وخاصة المعونات الاقتصادية هي أداة للسياسة الخارجية للدول المانحة، تعطي لتحقيق مصالحها الوطنية، ويذهبون إلى أن هذه الجوانب السياسية أهدافها ليست واحدة في كل الحالات، إضافة إلى أنها تتفاوت بالنسبة للدول المانحة من دولة إلى دولة أخرى حسب ما يمكن الاستفادة من الدول المتلقية.^(١)

أما المدرسة المثالية لا تنكر الجوانب السياسية للمعونات الإنسانية، ولكن على عكس أنصار المدرسة الواقعية، يرون أنه ليس من الضروري أن تكون تعبيراً عن سعى الدول المقدمة إلى تعظيم مصالحها الاقتصادية، بل هي تضحية ببعض ما تملكه من موارد من وجهة نظرهم، وهي استجابة لمثل أعلى تحرك قادتها، من أجل إقامة مجتمع عالمي تحف فيه أسباب الأزمات والتوتر، وهو على المستوى الدولي ترجمة لمشاعر التضامن بين الدول من أجل السلام.^(٢)

في مجال العلاقات بين الدول:

تختلف المساعدة الإنسانية المرتبطة بالنزاع تبعاً لنوع وطريقة تلقي المعونة وفي جملة أمور منها: الظروف الجغرافية والظروف الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية والثقافية والسياسية المحلية في البلدان المتلقية، تعد المساعدات الخارجية في مجال العلاقات الخارجية بين الدول أداة تستخدم لتحقيق أهدافها الخاصة وسياساتها الخارجية، فهي تركز على خدمة مصالحها الاقتصادية والوطنية والأمنية - تمتاز الولايات المتحدة بثقلها المالي والدولي وعلى الرغم من ذلك نجد أن برنامج المساعدات الخارجية تشاركها فيه ما يقارب ٢٠ هيئة أمريكية ويجري تنفيذ المساعدات من خلال مصالحها أولاً، حيث بلغ إجمالي المساعدات أقل من ١٪ من ميزانية الولايات المتحدة، واقترحت الولايات المتحدة الأمريكية ممثلة برئيسها خفض ميزانية المساعدات الخارجية ٢٤٪ في عام ٢٠٢٠ وتكون موجهة للمساعدات المدنية فقط، وشكلت نسبة المساعدات الأمريكية ٤٤٪ لعام ٢٠١٦ لصالح

(١) فرج، أنور محمد، (٢٠٠٧)، نظرية الواقعية في العلاقات الدولية (دراسة نقدية مقارنة في ضوء النظريات المعاصرة)، مركز كردستان للدراسات الإستراتيجية، السليمانية

(٢) فرج، أنور محمد، (٢٠٠٧)، نظرية الواقعية في العلاقات الدولية (دراسة نقدية مقارنة في ضوء النظريات المعاصرة)، مرجع سابق.

المعونات العسكرية والأمنية - وكان ذلك من صالح شركات السلاح الأمريكي، وفي هذا السياق يؤكد الكاتب ستيفن Steven C. Radelet إن الدعم الأمريكي للمساعدات الخارجية دعم محدود وإسهامه في التنمية والاصلاح الزراعي والاقتصادي والتطوير الفني والصحي لا يذكر.^(١)

يُجرى توجيه جزء كبير من المساعدات إلى الدول التي تمر بنزاعات دائمة. ولا سيما المساعدات الغذائية في المناطق المعرضة للصراعات غير أن فعالية المساعدة الإنسانية قد انتقدت في السنوات الأخيرة، وقد أشارت التقارير أن المساعدة الإنسانية ليست فقط غير فعالة، بل تُوَجَّح الصراعات في البلدان المتلقية، إضافة إلى أن هذه المساعدات قد تعزز النزاع إذ تستولي الجماعات المسلحة على المساعدات، حتى لو وصلت إلى المتلقين المقصودين لأن من الصعب استبعاد الأفراد من الميلشيات المحلية من أن يكونوا متلقين مباشرين إذا كانوا يعانون أيضاً من سوء التغذية ومؤهلين للحصول على المساعدة.^(٢)

وحول تحليل العلاقة بين النزاع والمساعدات الغذائية تُظهر الدراسات الأخيرة أن مساعدة الولايات المتحدة الغذائية تعزز في الدول المتلقية النزاع الأهلي، مثال أدت زيادة امدادات القمح التي تقدمها الولايات المتحدة إلى زيادة مدة النزاعات المدنية المسلحة في الدول المتلقية، ومع ذلك تُظهر الدراسات حول العراق ؛ أن إنفاق المساعدة المحلية والمشروعات صغيرة الحجم يحد من النزاع ويعطي حوافز للمواطنين الفقراء، تُظهر دراسة أيضاً أن تدفق المساعدات يمكن أن يقلل من النزاع لأن زيادة عائدات المساعدات تخفف من قيود الميزانية الحكومية التي يمكن أن تزيد « في المقابل ردع الجماعات المعارضة في المشاركة بالنزاع والإنفاق العسكري ». ^(٣)

(١) المالكي، صادق عبد الحميد. (٢٠٢١). الاتحاد الأوروبي والتأسيس لمنهج جديد في المساعدات الخارجية، المجلة الدولية للدراسات الإنسانية، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. الرياض.

(٢) النادي، محمد (٢٠٢١)، مشروعية التدخل الدولي الإنساني في ضوء السياسة الدولية، العدد ٥ المجلة الدولية للدراسات الإنسانية، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. الرياض.

(٣) النادي، محمد (٢٠٢١)، مشروعية التدخل الدولي الإنساني في ضوء السياسة الدولية، مرجع سابق.

مباحث الدراسة:

١/ الدور الريادي للعمل الإغاثي الإنساني والإنمائي في المملكة العربية السعودية لكافة الدول المحتاجة للمساعدة.

على مر التاريخ كانت المساعدات الإنسانية عبارة عن نشاط فردي اجتماعي، غير أنه بدأ يأخذ طابعاً مؤسسياً في القرن الماضي لتسير العمليات الإغاثية على مستوى دولي منظم، وذلك من خلال هياكل المؤسسات الدولية والقنوات الرسمية في الدولة إضافة إلى الجهود الفردية، وبهذا أضحت هذه المساعدات تقليداً مهماً وصورة نمطية لكافة الدول وبلغت أنشطتها أبعاداً متعددة، وتقدم المملكة من بين تلك الدول المساعدات على أساس قيم مجتمعية نابغة من تعاليم الدين الإسلامي.^(١)

تتميز حكومة وشعب المملكة بالترابط القوي وتلبية ما يمليه عليهم ضميرهم الإنساني، ويستجيب الشعب لنداء الحكومة في مجال الأعمال الإنسانية وطلب الغوث في وقت الأزمات، وتفتح باب المشاركة والمساهمة للعمل الإنساني كواجب إسلامي وموروث إنساني نابع من تاريخ ثقافتنا وعقيدتنا وترابطنا وتلاحمنا كمجتمع إسلامي، وكان وما زال للمملكة حضوراً دولياً مشرفاً في مجال الأعمال الإنسانية من بين أكثر الدول سخاء حول العالم، إضافة إلى أن ارتفاع المستوى الاقتصادي للمملكة أدى إلى زيادة المعونات الإنسانية وتكون المعونات، بشكل أعم، مدفوعة بسياسات حكومة المملكة والاحتياجات التي يتم تحديدها في البلدان حول العالم .

وتقوم المملكة بتوجيه مساعداتها بشقيها الإغاثي والتنموي إلى البلدان التي تمر بأوضاع صعبة إما بسبب الكوارث الطبيعية، أو الصراعات المجتمعية، أو بسبب الحروب والفقر، وتعمل على إيصال المساعدات إلى مناطق عديدة حول العالم بسم حكومة وشعب خادم الحرمين الشريفين دون التمييز لاعتبارات الدين واللغة والعرق. وحتى في ظل الركود الاقتصادي تتميز المعونات الإنسانية للمملكة باستمراريتها مهما كان مستوى أداؤها الاقتصادي، ففي أثناء تفشي وباء كورونا (كوفيد-١٩) لم تشغلها الأوضاع الصحية للبلاد عن مد يد العون إلى المتضررين حول

(١) السنائي، محمد حميد سعيد. (٢٠٢٣). إسهام مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في دعم الدول النامية والمنكوبة اقتصادياً: دراسة تحليلية من عام ٢٠١٥-٢٠٢٢. مرجع سابق.

العالم من هذا الوباء فقدت مدد يد الغوث والعون والمساعدة باستخدام جميع الوسائل وما يمكن إيصاله من أدوات صحية ومبالغ مالية فقدت ٨٦٣ مليون دولار لحوالي ٤١,٧ مليون مستفيد في العديد من الدول لمكافحة هذا الوباء،^(١) وكان تضامنها وتعاونها الدولي مستمر طوال فترة الجائحة، كما قدمت مساعدات إنسانية طارئة خلال تلك الفترة، وقد كانت استجابة المملكة لهذه الدول أهمية كبرى فقد أعانتهم بشكل ساعدهم على تجاوز الأزمة أو التخفيف منها، ونذكر منها على سبيل المثال ما قدمته المملكة للصين الشعبية وقطاع غزة واليمن من منح للمستلزمات الطبية وإمدادات طبية وصحية، وقامت كذلك بدعم الصندوق لمنظمة الصحة العالمية، وفي مجال التعليم دعمت وزارة التربية والتعليم باليمن لاستمرار التعليم أثناء الجائحة وزودتهم بالمواد الغذائية، كذلك قامت بإمداد النازحين من اليمن وسوريا بالمواد الغذائية وعملت على دعم المزارعين في محافظة شبوة باليمن.^(٢)

وفي هذا السياق أعدت المملكة استجابة سريعة وعاجلة للمساعدات الإنسانية أثناء الزلازل التي ضربت جمهورية تركيا والجمهورية السورية والتي أضرت بأكثر من ١٣ مليون نسمة، وأصبح ملايين النازحين غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الرئيسة.^(٣)

كما عملت المملكة على إرسال مساعدات عينية ونقدية إلى جانب فرق البحث والإنقاذ وكانت استجابة المملكة في هذا المجال سريعة وسخية كمعادتها، والقائمة تطول من المساعدات فهذا على سبيل المثال لا على سبيل الحصر.

ويجب الأخذ بعين الاعتبار "التحليل الجغرافي السياسي للمشهد الإغاثي" بصفة عامة ففي هذا السياق يرى بعض المحللين السياسيين أن مثل هذه المساعدات غير ضرورية أو مفرطة ويجب تقنينها ولكن في المقابل نجد أن مما لا شك فيه أن من عوامل قوة الدولة في الجغرافيا السياسية الحضور الدولي القوي والمؤثر إلى جانب التسهيلات اللوجستية التي تقدمها بعض الدول مثل

(١) كاتب، سعود، (٢٠٢١)، القوة الناعمة الصلبة، منتدى مركز أسبار، الرياض.

(٢) منتدى الرياض الدولي الإنساني، ٢٠٢٣، تطور الاحتياجات الإنسانية، والاستجابة لها، الرياض.

(٣) يوجل، آجار، (٢٠٢٣)، الكوارث الطبيعية والمساعدات الإنسانية الدولية، مركز أبحاث ودراسات رؤية تركيا، جامعة بلدرم - بيازيد، تركيا.

الحضور الدولي القوي والمؤثر للمملكة في مجال الأعمال الاغاثية والإنسانية، وإذا ما انتقلنا إلى النقطة الأكثر حيوية في موضوع المساعدات وهو ارتباط المساعدات بمصالح الدول الصناعية التي تتبنى فكرة عسكرة المساعدات إذ يجب في هذه الأوضاع الكارثية التخلي تمامًا عن الاعتبارات الجيوسياسية والقضايا السياسية والمصالح الأمنية وتكون الأولوية لمبادئ حقوق الإنسان، فهي تقدم الوعود بالمنح والمساعدات ولكن بالمقابل تفرض شروطها السياسية لصالح دولهم ومطامعهم مثل حالة السودان. (١)

هناك علاقة طردية بين الجغرافيا السياسية للدول الفاعلة في الأنظمة الدولية الحديثة، وسلوكها الخارجي، منها على سبيل المثال مجال الأعمال الإغاثية الذي تم استغلاله بطريقة كل دولة وأهدافها ومصالحها الخارجية، ليظهر نموذج المملكة في مجال الغوث الإنساني نموذجًا مثالي مشرفًا بكافة جوانبه. (٢)

إذ كان ينظر للمساعدات الإنسانية من الدول الأخرى أنها قوة ناعمة تستطيع من خلالها الوصول إلى أهدافها السياسية وتحقيق الاستفادة القصوى من تلك البلدان التي تقدم إليهم المساعدات بشكل أو آخر، فإن المملكة تنظر لهذه المساعدات بنظرة مختلفة فلا شك أنها قوة ناعمة، ولكن من خلال ما تقدمه من أهداف سامية يختلف الأمر كليًا عن بقية الدول المانحة.

وتترجم القوة الناعمة للمساعدات الإنسانية للمملكة من خلال قوة القيم التي تجسدها ويترجم ذلك بعلاقاتها الدولية ونظامها السياسي وسلوكها الدولي والانسجام التام بين الحكومة والشعب وتحقيق مبدأ العدالة والمساواة في العطاء بدون استغلال. هذه المزايا بالمساعدات الإنسانية جذبت ولفتت انتباه العالم إلى مملكة الإنسانية، لتتلقى المملكة يومياً مئات طلبات الغوث والعون والمساعدة، لأنها مصدر ثقة دولي قبل أن يكون محلي، وتركز على الصالح العام للدول التي تمد لها يد المساعدة، فيذكر السياسيون والمفكرون والناشطون والباحثون والمؤسسات الإعلامية معايير انجذاب ناحية المملكة من خلال تدخلها واستجابتها السريعة، إضافة إلى ما

(١) أبو غانم، نسيم. (٢٠٢٢). المساعدات الإنمائية الرسمية المقدمة إلى البلدان التي تشهد صراعًا أو جمودًا سياسيًا. منظمة

التعاون الدولي السعودي في مجال التنمية. لبنان.

(٢) بنان، طلال، (٢٠١٩)، في مسألة الجغرافيا السياسية، صحيفة عكاظ. ١٢ مارس.

تتمتع به المملكة من قوة ناعمة استثنائية لدى ملياري مسلم من خلال استضافتهم في الحرمين الشريفين وتقدم عند زيارة المشاعر المقدسة لهم خدمات خاصة مجانية ومساعدات إنسانية صحية وطبية على أرقى المستويات. (١)

كما تعمل المملكة على ابتكار أساليب تقييم فعالة لقياس تأثير مخرجات المشاريع الإنسانية والإغاثية، بهدف احتواء الأزمات والتغلب على التحديات التي تعيق تحقيق التنمية المستدامة في هذا المجال.

ويولي مركز الملك سلمان للإغاثة في الدول المحتاجة وفي المجتمعات المتضررة اهتمامًا بالمرأة لأنها عماد الأسرة، ودعمها وتمكينها يساعد في التغلب على التحديات الإنسانية، نفذ أكثر من ٢٢٥ مشروعاً للمرأة بمبالغ وصلت إلى ٣٩٠ مليون دولارًا، ومن مساهمات المركز في المشاريع الدولية المشتركة تقديمه لعشرة مشاريع استفاد منها أكثر من دولة بتكلفة تبلغ ١٠٠ مليون دولار اشتملت على مبلغ ٤٠ مليون دولار تم تقديمها لقطاع التعافي المبكر لمشروع العيش والمعيشة ويغطي ٣٢ دولة جميعها من الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل وذلك لمساعدتها لإحداث تنمية مستدامة، و ينفذ بشراكة مع مؤسسة بيل ومالندا غيتس وبنك التنمية الإسلامي ودولة الامارات العربية المتحدة. (٢)

وعلى صعيد آخر يتضح دور المملكة الريادي أيضًا من خلال ما يقدمه صندوق التنمية السعودي والذي يعمل على تحقيق أهداف المملكة وجهودها من خلال تمويل المشاريع الإنمائية للدول النامية، لتحقيق التنمية المستدامة على المستوى الدولي، والعمل أيضًا على تعزيز دور المملكة الريادي في المساعدات الإنسانية مع ما يتوافق مع توجهات المملكة، وقد وقع صندوق النقد الدولي ٦ اتفاقيات مع ٥ دول نامية بلغت قيمة ما قدمته المملكة بأكثر من مليار ريال، وبلغ إجمالي ما قدمه صندوق التنمية السعودي منذ نشأته إلى نهاية عام ٢٠٢٢م من خلال ٧٣٧ اتفاقية ما يزيد عن ٧٠ مليار ريال سعودي، والهدف هو دعم المشروعات التنموية، وتحصر

(١) أبو داود، عبد الرزاق. (٢٠٠١)، مدخل إلى الجغرافيا السياسية للمملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز.

جلده.

(٢) مهرجان منظمة التعاون الإسلامي، (٢٠١٩)، أمة واحدة يجمعها التعاون على الخير والعدل والتسامح، أبو ظبي.

المملكة على تنفيذ المشاريع التنموية من خلال اشراك القطاع الخاص لما يمتلك من خبرات متعددة، وقد بلغت مشاركة القطاع الخاص للمشاريع الخارجية عن طريق صندوق التنمية السعودي ١٥ مليار ريال.^(١)

ومما سبق الحديث عنه تمثل المساعدات بشقيها الإنساني والتنموي عنصرًا ذو أبعاد استراتيجية مهمة للمملكة وذلك على مستوى قوتها الناعمة فهي تساهم في الآتي:

١- تؤكد هذه المساهمات على رصانة وأصالة قيم المملكة من جميع النواحي الدينية والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها.

٢- تعزز مبدأ المملكة في الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي وهو المنطلق الرئيس والدافع الأساس لعمليات الغوث التي تقدمها.

٣- تعمل هذه المساعدات على تمهيد الطريق لفتح علاقات سياسية جديدة متبادلة وتعاون مشترك.

٤- ترفع من مكانة وصورة المملكة الإيجابية على المستوى العالمي.

٥- بشكل أو آخر عملت هذه المساعدات على إرساء وإفشاء السلام والاستقرار في العديد من دول العالم بما قدمته وشاركت وأعانت به مملكة الإنسانية.

٦- جعلت من المملكة مصدر ثقة دولي قبل أن يكون محلي فهي أهلاً للغوث الإنساني والتنموي بما تمتلكه من خبرات متراكمة في طريقة تقديم وتنظيم وصول المساعدات وسرعة استجابتها.

٢/ النطاق الجغرافي الذي تغطيه المملكة العربية السعودية بمساعداتها الإنسانية من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة.

تساهم المساعدات الإنسانية في بناء الثقة بين الدول و السلام العالمي بالإضافة إلى ترسيخ العلاقات الدولية، فما بين دول اسلامية وغير اسلامية وعربية وغير عربية تمتد مساعدات المملكة بمساحات جغرافية هائلة يتضح من خلالها ضخامة العمل وعظم المسؤولية التي تشعر بها المملكة

(١) صندوق التنمية السعودي، (٢٠٢٢)، التقرير السنوي للتنمية ، المركز الاعلامي، العدد ١٠.

تجاه الدول المحتاجة أو التي تمر بأزمات، وتعاضم دورها الإنساني أيضاً من خلال تنوع هذه الإعانات والتي تشمل على جميع القطاعات الأساسية مثل إعادة البنية التحتية بناء مشاريع تطويرية بناء المساجد والمدارس والجامعات والمستشفيات، فالنظرة التحليلية الحالية تنبأ عن مستقبل مبهز ومميز للعمل الإغاثي للمملكة، فكما هي الآن رائدة في هذا المجال ستصدر خبراتها التراكمية قريباً وستكون نموذج عالمي للغوث الإنساني والتنمية المستدام.

ويقدم لنا الموقع والامتداد الجغرافي للدول بالخرائط تفسيراً واضحاً في كمية تلقي المساعدات بناء على طبيعة الكوارث الطبيعية والبشرية بما تشمل عليه من مجاعات ووفيات والبقاء بلا مأوى لفقدهم ممتلكاتهم إضافة إلى العوامل الأخرى مثل الأسباب السياسية وما يترتب عليها من تهجير وحروب، وفي كلا الحالتين تقدم المملكة العربية السعودية ما يمكن تقديمه من غوث إنساني ومشاريع تنمية تشمل المساعدات لجميع قطاعات العمل الإغاثي والإنساني (الأمن الإغاثي، إدارة المخيمات، الإيواء، التعافي المبكر، الحماية، التعليم، المياه والإصحاح البيئي، التغذية، الصحة، دعم العمليات الإنسانية، الخدمات اللوجستية، الاتصالات في الطوارئ) وكمثال حديث على دعم التعليم تم دعم تركيا بنحو ٥٥ مليون دولار مقدم من الصندوق السعودي للتنمية لتمويل مشروع التخفيف من مخاطر الزلازل، وتتميز تلك المساعدات بموثوقية المصدر والجودة العالية في جميع ما يقدم من إغاثات ومشاريع.^(١)

وبمشاركة الشركاء الدوليين والإقليميين والمحليين قدم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الكثير من المساعدات الإنسانية والإغاثية والإنمائية لأكثر من ٩٣ دولة حول العالم، كما تم تنفيذ العديد من المبادرات الإنسانية والبرامج، لإيصال المساعدات لملايين المستفيدين في جميع أنحاء العالم، وفيما يلي جدول (١) يبين الدول المستفيدة من مساعدات المركز منذ إنشائه في شهر مايو من العام ٢٠١٥ حتى عام ٢٠٢٢ إذ بلغ إجمالي المبالغ المالية المقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بـ 6,23 مليار دولار صرفت على ٢٣٦٥ مشروعاً في مختلف قارات العالم، وتم تطبيق البيانات بخرائط أنظر شكل ١ وشكل ٢.

(١) نشرة دورية للصندوق السعودي للتنمية، (٢٠٢٤)

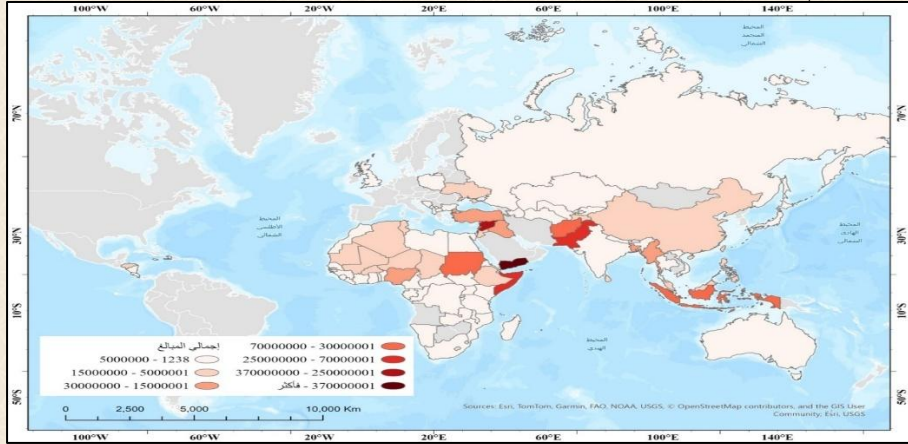
جدول (١) إجمالي عدد المشاريع والمبالغ المالية التي قدمت كمساعدات إنسانية وإغاثية للدول بمختلف قارات العالم.

التسلسل	القارة	عدد الدول	عدد المشاريع	إجمالي المبالغ المالية بالدولار
١	قارة آسيا	٢٩	١٧٦٣	٥,٧٣٧,٠١٠,٥٦٤
٢	قارة أفريقيا	٤٤	٥٤٤	٤٤٠,٠٥٣,٦٧٢
٣	قارة أوروبا	١١	٣٩	٤٤,٧٢٥,٧٥٤
٤	قارة أمريكا الشمالية و أمريكا الجنوبية	٧	١٧	١٤,١٠٠,٢١١
٥	تونقا	١	١	٢٥٠,٠٠٠
٦	قارة استراليا	١	١	٧٩,٣٦١
المجموع	٦	٩٣	٢٣٦٥	٦,٢٣٦,٢١٩,٥٦٢

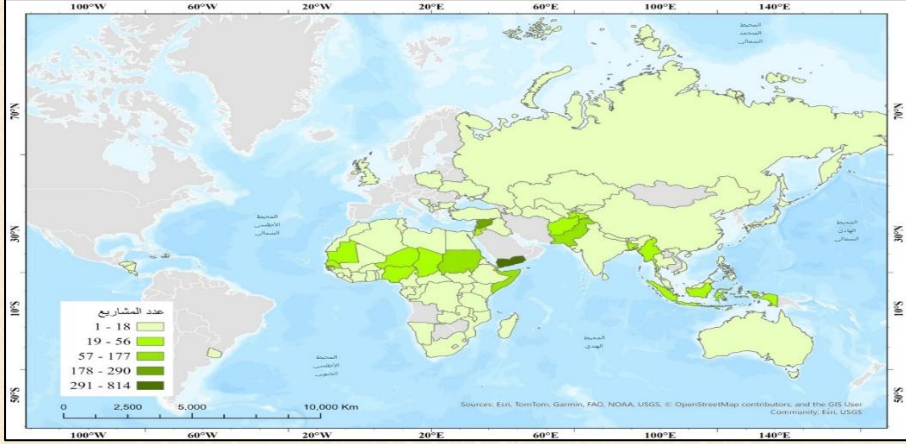
الجدول من عمل الباحثة بالرجوع إلى تقرير مركز الملك سلمان للإغاثة، من عام ٢٠١٥ -

٢٠٢٢.

شكل (١) إجمالي عدد المبالغ المالية التي قدمت كمساعدات إنسانية وإغاثية للدول بمختلف قارات العالم.



شكل (٢) إجمالي عدد المشاريع التي قدمت كمساعدات إنسانية وإغاثية للدول بمختلف قارات العالم.



الخريطة من عمل الباحثة اعتمادًا على بيانات مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وبيانات مركز الملك سلمان للإغاثة من عام ٢٠١٥-٢٠٢٢.

فيما يلي بالتفصيل الدول التي حصلت على مشاريع ومساعدات ومبالغ في كل قارة ممثلة بخرائط صممت بنظم المعلومات الجغرافية اعتمادًا على ما ورد من بيانات الجداول ، وبالنظر إلى جدول (٢) تصدرت قارة آسيا المركز الأول من حيث عدد المشاريع والمبالغ المالية التي غطت ٢٩ دولة كما هو موضح بالجدول، حصلت اليمن على النصيب الأكبر من المشاريع والمبالغ المالية تلته سوريا ثم فلسطين على التوالي، تماثلت المساعدات المقدمة لهذه البلدان الثلاثة اليمن والعراق ولبنان من المنظمات العالمية إذ ركزت على إيواء اللاجئين والإغاثة الإنسانية بينما تميزت مساعدات المملكة لتكون بالإضافة إلى ما سبق تقديم مشاريع نوعية عن طريق المشاركة في إعمار بلدانهم وهنا يكمن التميز في نوعية وقيمة ما يُقدم .

جدول (٢) إجمالي عدد المشاريع والمبالغ المالية التي قدمت لقارة آسيا.

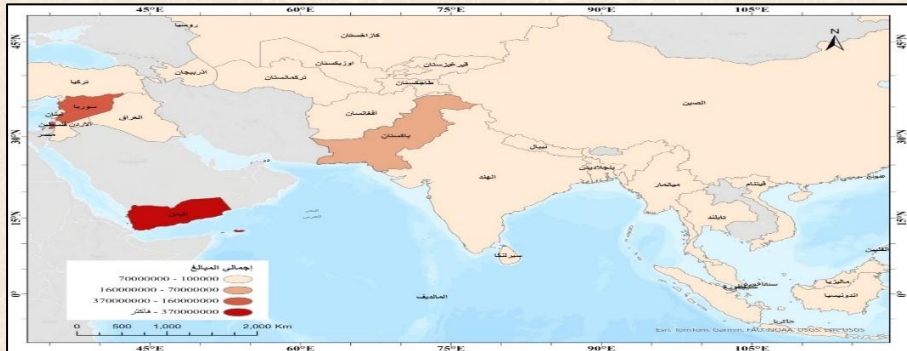
الدولة	عدد المشاريع	المبالغ بالدولار	الدولة	عدد المشاريع	المبالغ بالدولار
اليمن	٨١٤	٤,٢٥٤,٣٢٩,٥٠٧	الملاييف	١٠	٥,٠١٧,٢٢٢
سوريا	٢٩٠	٣٧٢,٢٦٠,٥٧٧	الصين	١	٤,٩٧٨,٣٧١

الدولة	عدد المشاريع	المبالغ بالدولار	الدولة	عدد المشاريع	المبالغ بالدولار
فلسطين	١١٢	٣٦٩,٨٧٧,٦٩٩	الفلبين	١٣	٤,٧٣٠,٢٧٦
دول متعددة (لم تذكر)	٢٤	٢٥٨,٨٥٥,٤١٦	كازاخستان	٣	٣,٥٠١,٢٨٦
باكستان	١٧٧	١٦٣,٥٤٠,٣٦٢	قيرغيزستان	٣	١,٣٨٤,٢٥٥
إندونيسيا	٤٢	٧٣٦,٤١٨,٩٣	تايلند	٣	١,٠٣٢,١٥٠
لبنان	٥٦	٥٠,٧٢٠,٥٤٣	فيتنام	٣	٨١٦,٦٦٦
أفغانستان	٤٥	٤٤,٨٧٧,١٥٧	اليابان	١	٤٠٠,٠٠٠
العراق	١٦	٣٣,٨٤٨,٩٢٨	الهند	٣	٣٤٢,٢٥٦
ميانمار	٢٤	٢٥,٥٨٤,٥٧١	سنغافورة	٣	٢٧٦,٢٢٧
بنجلادش	٤٦	٢٠,٤٧١,١٤٨	أوزبكستان	٢	١٧٩,٢٧٦
طاجيكستان	٢٣	١٤,٠٢٥,٠٧٤	أذربيجان	٢	١٦٩,٢٣٨
سيرلانكا	١٣	١٣,٩٧٥,١٣٦	تركمانستان	٢	١١٧,٦٢٤
الأردن	٢٧	١٢,٨٩٦,٠١٤	نيبال	١	١٠٨,٦٤٠
ماليزيا	٤	٥,٠٥٣,٠٥٢			
المجموع= أكثر من ٢٩ دولة			١٧٦٣		٥٧٣٧٠١٠٥٦٤

الجدول من عمل الباحثة بالرجوع إلى تقرير مركز الملك سلمان للإغاثة من عام ٢٠١٥-

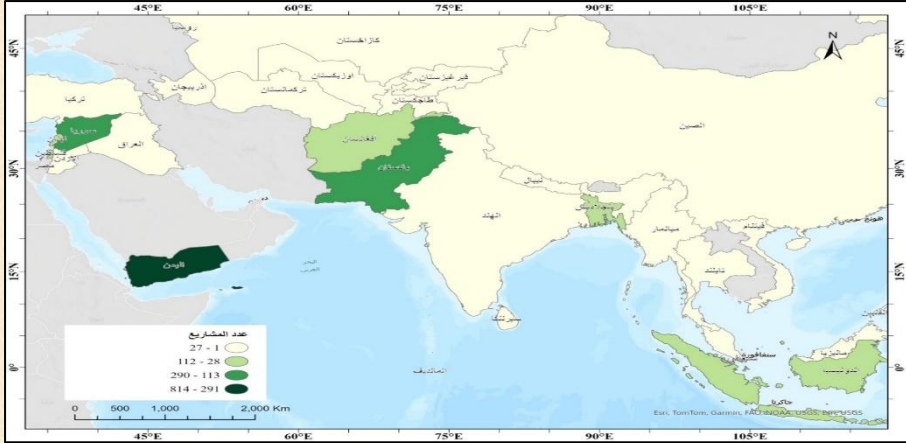
٢٠٢٢

شكل (٣) إجمالي المبالغ المالية التي قدمت لقارة آسيا.



الخريطة من عمل الباحثة اعتمادًا على بيانات مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وبيانات مركز الملك سلمان للإغاثة من عام ٢٠١٥-٢٠٢٢.

شكل (٤) إجمالي عدد المشاريع المالية التي قدمت لقارة آسيا.



الخريطة من عمل الباحثة اعتمادًا على بيانات مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وبيانات مركز الملك سلمان للإغاثة من عام ٢٠١٥-٢٠٢٢.

ثم جاءت قارة أفريقيا بالمركز الثاني من حيث عدد المشاريع والمبالغ المالية التي غطت ٤٤ دولة كما هو موضح في جدول (٣)، فقد حصلت الصومال على النصيب الأكبر من المشاريع والمبالغ المالية تلتها السودان ثم نيجيريا على التوالي، تعاني دول قارة أفريقيا من تفاقم الأزمات الإنسانية ويدفع السكان ثمن الانقسامات السياسية والأحزاب العرقية والطائفية المسلحة، فالغوث الإنساني فيها جهد مضاعف يحاول أن يسد رمق الحاجة للشعوب وحاجتهم الأساسية من الماء والغذاء، كما أن القضاء على الفقر يحتاج لحل جذري لحالات الصراع التي تعيشها تلك البلدان وحينما يكون الفساد الإداري مستشريًا، ولا تكون المساعدات فعالة بالصورة التي تريدها البلدان المانحة، إضافة إلى النمو الديموغرافي المتعاظم سنويًا مما يترتب عليه انتشار ظواهر العنف والأمراض والهجرة غير الشرعية.

جدول (٣) إجمالي عدد المشاريع والمبالغ المالية التي قدمت لقارة أفريقيا.

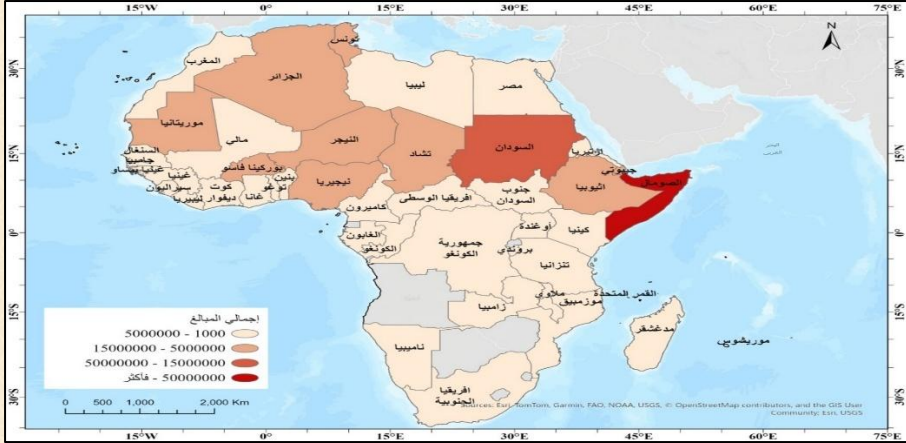
الدولة	عدد المشاريع	المبالغ بالدولار	الدولة	عدد المشاريع	المبالغ بالدولار
الصومال	٩٤	٣٦,٠٥٣,١٤٩	جامبيا	١٠	١,٤٧٧,٢٥٥

الدولة	عدد المشاريع	المبالغ بالدولار	الدولة	عدد المشاريع	المبالغ بالدولار
السودان	٩٣	٥٠,٧٢٠,٥٤٣	غينيا	٤	١,٤٣٨,٦٤٢
نيجيريا	٥٣	١٨,٤٤٨,٩٧٢	توغو	٣	١,١٦٤,٥٤٥
موريشيوس	٧	١١,١٩١,٠٨٥	المغرب	١٢	١,٠٨٢,٠٢٦
النيجر	٢٣	١٠,٩١٦,٤٠٤	ناميبيا	١	١,٠٠٠,٠٠٠
موريتانيا	٢٩	٨,٩٦٦,١٣١	جمهورية أفريقيا الوسطى	١	٨٩٣,٦٤١
الجزائر	١٠	٧,٥٨٧,٨٣٣	جنوب أفريقيا	٣	٧٣٠,٧٠٨
تونس	٤	٧,١٨٩,٣٦٠	ليبيريا	٣	٧٢٣,٨٣٩
تشاد	٢٢	٧,١٧٣,٠٧١	موزمبيق	٥	٦٩٦,٤٤١
بوركينافاسو	١٥	٦,٧٦٠,٩٥٩	مصر	٢	٦١١,٠٦٤
جيبوتي	٢٤	٦,١٩٤,٣٦٠	أرتريا	٨	٦٠٨,٢٦٦
أثيوبيا	١٦	٦,١٧٧,٧٨٧	مدغشقر	٣	٥٨٦,٩٢١
مالي	١٢	٤,٨٢٣,٩٤١	بوروندي	٣	٥٧٢,٨٨٠
تنزانيا	١٨	٤,٤٤٦,٧٨٣	مالاوي	١	٥٠٠,٠٠٠
الكاميرون	١٤	٣,٩٢٥,٤٢٣	جنوب السودان	٥	٤٨٧,٥٧٦
السينغال	٢١	٣,٨٨٧,٠٥٨	كويت ديفوار	٥	٤٣٣,٦٦٤
غانا	١١	٢,٣٥٥,٧٢٢	سيراليون	١	٢٣٧,٣٣٣
بنين	١٦	٢,٢٣٣,٢٦٢	الكونغو	٣	١٨٠,٥٣٣
زامبيا	٦	٢,٢٢٤,٧٢٩	الغابون	٢	١٠٠,٠٠٠
كينيا	٥	١,٩٦١,٢٩٩	غينيا-بيساو	١	٨٧,٨٤٦
القمر المتحدة	٩	١,٥٦٧,٥١٢	أوغندا	١	٨,٩٢٥
جمهورية الكونغو الديمقراطية	١	١,٥٠٠,٩٦٥	ليبيا	١	١,٢٣٨
المجموع=٤٤			٥٤٤		٤٤٠٠٥٣٦٧٢

الجدول من عمل الباحثة اعتمادًا على تقرير مركز الملك سلمان للإغاثة من عام ٢٠١٥ -

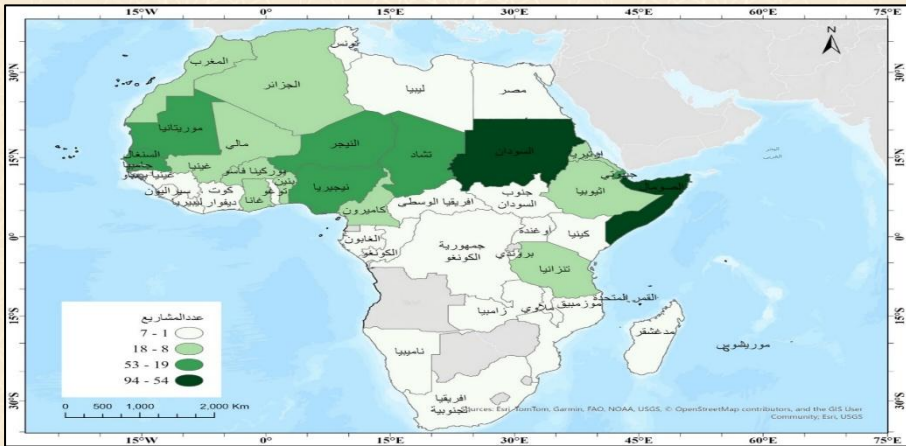
.٢٠٢٢

شكل (٥) إجمالي المبالغ المالية التي قدمت لقارة أفريقيا.



الخريطة من عمل الباحثة اعتمادًا على بيانات مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وبيانات مركز الملك سلمان للإغاثة من عام ٢٠١٥-٢٠٢٢.

شكل (٦) إجمالي عدد المشاريع التي قدمت لقارة أفريقيا.



الخريطة من عمل الباحثة اعتمادًا على بيانات مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وبيانات مركز الملك سلمان للإغاثة من عام ٢٠١٥-٢٠٢٢.

ثم أتت قارة أوروبا بالمركز الثالث من حيث عدد المشاريع والمبالغ المالية التي غطت ١٠ دول كما هو موضح بشكل (١١) حصلت تركيا على النصيب الأكبر من المشاريع والمبالغ المالية تلتها أوكرانيا ثم مقدونيا الشمالية.

شكل (٧) إجمالي عدد المشاريع والمبالغ المالية التي قدمت لقارة أوروبا.

الدولة	عدد المشاريع	المبالغ بالدولار	الدولة	عدد المشاريع	المبالغ بالدولار
البانيا	١٦	٣,٥٧٢,٨٢٢	بلغاريا	٢	١٦٦,٧٩٩
تركيا	٥	٢٥,٩١٢,٦٢٨	روسيا	١	١٢٦,٥٦٢
أوكرانيا	٤	١٣,٩٨٩,٦٤٧	بولندا	٢	١٠٦,٨٤٠
جمهورية مقدونيا الشمالية	٣	٣٧٥,٥٦٤	الجيل الأسود	١	٦٦,٢٤٣
كوسوفو	٢	٢٣٠,٥٩٨	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى	١	٧,٧٦٧
البوسنة والهرسك	٢	١٧٠,٢٨٤	إيرلندا الشمالية	١	٧,٧٦٧
المجموع=١١			٣٩		٤٤,٧٢٥,٧٥٤

الجدول من عمل الباحثة بالرجوع إلى تقرير مركز الملك سلمان للإغاثة من عام ٢٠١٥ -

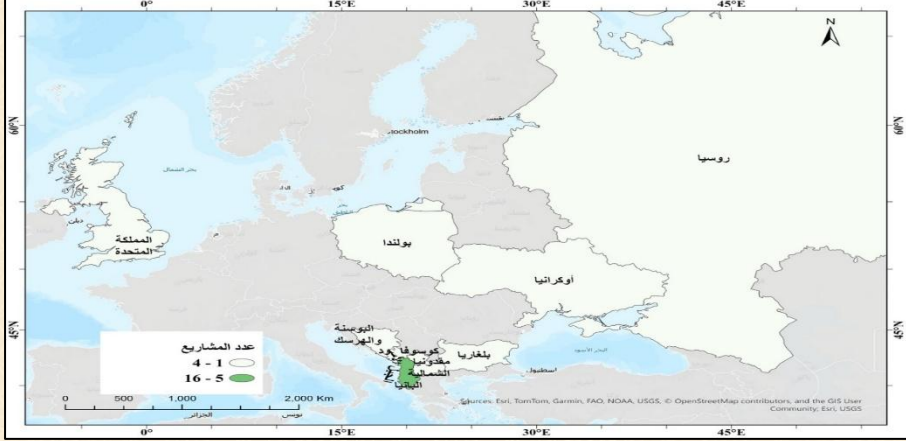
٢٠٢٢.

شكل (٨) إجمالي المبالغ المالية التي قدمت لقارة أوروبا.



الخرائط من عمل الباحثة اعتمادًا على بيانات مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وبيانات مركز الملك سلمان للإغاثة من عام ٢٠١٥ - ٢٠٢٢.

شكل (٩) إجمالي عدد المشاريع التي قدمت لقارة أوروبا.



الخريطة من عمل الباحثة اعتمادًا على بيانات مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وبيانات مركز الملك سلمان للإغاثة من عام ٢٠١٥-٢٠٢٢.

وحصلت الأمريكيتين على المركز الرابع من حيث عدد المشاريع والمبالغ المالية التي غطت ٨ دول كما هو موضح بالجدول (٤)، حصلت هندوراس على النصيب الأكبر من المشاريع والمبالغ المالية تلتها نيكاراغوا ثم كوستاريكا على التوالي.

جدول (٤) إجمالي عدد المشاريع والمبالغ المالية التي قدمت للأمريكيتين.

الدولة	عدد المشاريع	المبالغ بالدولار
هندوراس	٦	٥,٧٦٢,٩٥٩
نيكاراجوا	٦	٤,٣٦٧,٧٨٦
كوستاريكا	١	١,٠٠٠,٠٠٠
جامايكا	١	١,٠٠٠,٠٠٠
سانت فنسنت وجزر غرينادين	١	٢٥٠,٠٠٠
هايتي	١	٥٢,٨٠٠
الأوروغواي وأمريكا الجنوبية	١	١,٦٦٦,٦٦٦
المجموع=٧	١٧	١٤١٠٠٢١١

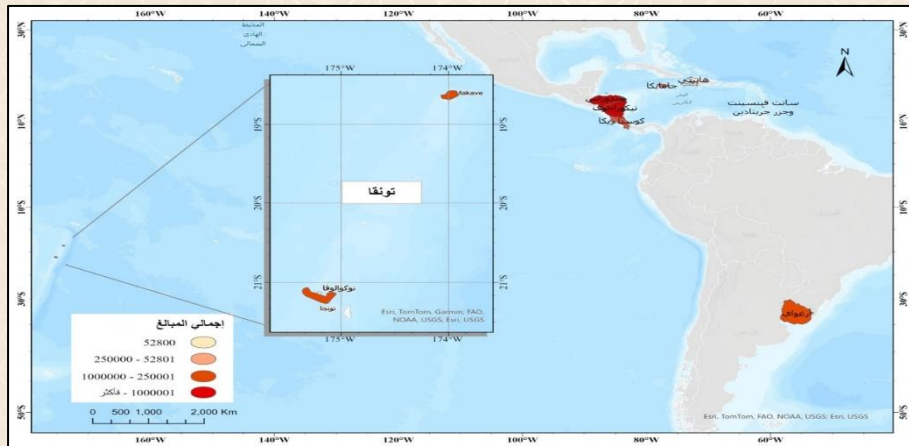
الجدول من عمل الباحثة بالرجوع إلى تقرير مركز الملك سلمان للإغاثة من عام ٢٠١٥-٢٠٢٢.

حصل أرخبيل واحد فقط وهو تونقا على المستوى الخامس في أوقيانوسيا أنظر الجدول (٥).
الجدول (٥) إجمالي عدد المشاريع والمبالغ المالية التي قدمت لأرخبيل تونقا.

الدولة	عدد المشاريع	المبالغ بالدولار
تونقا - أوقيانوسيا	١	٢٥٠,٠٠٠

الجدول من عمل الباحثة بالرجوع إلى تقرير مركز الملك سلمان للإغاثة من عام ٢٠١٥-٢٠٢٢.

شكل (١٠) إجمالي المبالغ المالية التي قدمت للأمريكتين.



الخريطة من عمل الباحثة اعتمادًا على بيانات مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وبيانات مركز الملك سلمان للإغاثة من عام ٢٠١٥-٢٠٢٢.

وأخيراً قارة أستراليا لدعم قطاع الأمن الغذائي بقيمة ٧٩٣٦١ دولار. انظر جدول (٦)

جدول (٦) إجمالي عدد المشاريع والمبالغ المالية التي قدمت لقارة أستراليا.

الدولة	عدد المشاريع	المبالغ بالدولار
استراليا	١	٧٩,٣٦١

وبذلك بلغ عدد المشاريع لكافة القارات المذكورة بمجدول رقم (٦) ٢٣٦٥ مشروع في حين بلغت الإمدادات المالية لجميع الدول التي قدم لها مركز الملك سلمان للإغاثة 6.23 مليار دولار.

وأتبعَت المملكة المنهج التنموي في مساعداتها الخارجية والذي أشتَمَل على ثلاث قنوات رئيسة وهي:

١- يصرف جزء من المساعدات لتغطية احتياجات الأسر الفقيرة ويزيد الصرف في حالات الكوارث الطبيعية والبشرية مثل السلال الغذائية والتي توفر فيها كافة احتياج الطعام الأساسية.

٢- يصرف جزء من المساعدات بنسب متفاوتة بهدف تمويل الدول التي تعاني من عجز الموازنة في ميزانيتها.

٣- يصرف جزء من المساعدات للأعمال والمشاريع الصغيرة التي تدار من قبل شباب بعد ما تم تعليمهم واعطائهم دورات تدريبية بهدف مساندة مشاريعهم.^(١)

ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل تتنوع الطرق والكيفية التي تصرف بها المملكة المساعدات الإنسانية بما يطلبه واقع الدولة المحتاجة أنظر شكل (١٢)، ومن ذلك على سبيل المثال أزمة اليمن والتي وصفت بأنها مركبة وحادة حيث تتداخل فيها حالات الكوارث الطبيعية مع الكوارث مثل شح المياه مما جعلها أكثر بلدان المنطقة فقرًا، فاليمن تواجه أزمة إنسانية هي الأخطر في العالم، لا سيما وأنه يملك أرتًا طويلًا من غياب الاستقرار السياسي والنزاعات (الأبارة، ٢٠٢٢) ومما لا شك فيه تساهم المساعدات في التصدي والتخفيف من حدة الطوارئ لكنها لا تقدم حلول جذرية إذ أن عملية الاصلاح مرتبطة بالحاكم والشعب والنخب السياسية.^(٢)

جدول (٧) أعداد المستفيدين من المساعدات الإنسانية المقدمة من مركز الملك سلمان

م	المشروع	عدد المستفيدين
١	مشروع إعادة تأهيل الأطفال المجندين	٦١,٠٩٠
٢	مشروع مسام لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام	٣٥٨,٨٦٣
٣	مساعدات مقدمة للزائرين في المملكة (عدد ما تم تقديمه)	١٨,٥٧٧,٥١٤,١٣٣
٤	برنامج الأطراف الصناعية	٢٦,٠٨٨

الجدول من عمل الباحثة بالرجوع إلى تقرير مركز الملك سلمان للإغاثة من عام ٢٠١٥-

٢٠٢٢.

تحليل سوات للدور الريادي للمملكة العربية السعودية.

ويقدم تحليل سوات تقديرًا واضحًا للدور الريادي للمملكة العربية السعودية من خلال إبراز عناصر القوة في موضوع المساعدات الإنسانية وكذلك جوانب الفرص والتحديات والضعف،

(١) فراج، مريم عبد الحي، (٢٠٢٣)، تأثير المساعدات الخارجية على الدول النامية، مجلة السياسة والاقتصاد، مرجع سابق.

(٢) الأبارة، وليد. (٢٠٢٢). المساعدة الانمائية الرسمية ودور المانحين في حالات الصراع في المنطقة - حالة اليمن - منظمة

التعاون الدولي السعودي في مجال التنمية. لبنان

ويتضح من شكل (١) أن هناك العديد من نقاط القوة التي تؤهل المملكة العربية السعودية أن تكون مرجعاً متكاملًا للغوث الإنساني، ولا يخلو الأمر من بعض نقاط الضعف التي وردت، ولكن القيمة الحقيقية للفرص والقوة تفوق نقاط الضعف والتحديات التي من الممكن معالجتها وتلافيها، حيث إن إدارة المركز تحت إشراف حكومة المملكة والعاملين فيه في حراك مستمر لرسم أفضل الاستراتيجيات التي يسير عليها المركز وفق أحدث التطورات في مجال العمل الإنساني تحت إشراف نخبة من المستشارين والخبراء في هذا المجال.

يقدم تحليل سوات تصورًا وتحليلًا عميقًا في غاية الأهمية بالنسبة للقيادات في مركز الملك سلمان للإغاثة، فمن المهم جدًا معرفة نقاط قوة المركز لأنها الجهود الحقيقي على أرض الواقع ومن المسلم به أن أي نقطة قوة يقابلها فرص مما يفترض أن تعمل نقاط القوة مع الفرص التي تقابلها إلى نتيجة حتمية وهي وصول المركز إلى الميزة التنافسية في العمل الإغاثي وهذا بالفعل ما حققه المركز وأشادت به المنظمات الإنسانية العالمية، بأن المملكة تعد من الدول الرائدة في العالم بمجال المساعدات الخارجية، وتؤكد عددًا من المصادر أنها الأكبر من ناحية حجم المساعدات الخارجية بالنسبة إلى الدخل الإجمالي (بلغت حجم المساعدات الخارجية المقدمة من المملكة في عام ٢٠١٤ -١٤,٥ مليار دولار وهو ما يتجاوز النسبة المستهدفة بأكثر من تقدير الأمم المتحدة للمساعدات الخارجية الرسمية للدول والمحددة ب ٠,٧٪).^(١)

وفيما يخص الفرص تتضح من خلال العقود الماضية تباين أرقام المساعدات الخارجية التي قدمتها المملكة إلا أن الصفة الغالبة أن المملكة استثمرت في هذا المجال بسخاء، ويرى البعض أن هناك عدد من الفرص الضائعة لرفع واستثمار هذا الجانب، فهناك مجال أوسع للتوظيف المتواضع الحالي من أجل إبراز موقف المملكة القوي وصورتها على المستوى الدولي والإقليمي، فقد تضمنت رؤية المملكة ٢٠٣٠ برنامجًا تنفيذيًا من أجل تحقيق ٩٦ هدفًا جميعها ركزت على التنمية الوطنية بكافة تفاصيلها، وعلى الرغم من استقرار المساعدات الخارجية الإنسانية والتنمية ولكن لم يرد ضمن تلك البرامج ما يختص باستراتيجية المساعدات الخارجية بشكل مباشر، لذلك من الممكن

(١) القصري، عادل. (٢٠٢٠)، المساعدات الخارجية للمملكة العربية السعودية التحول المنشود- ملتقى أسبار، التقرير الشهري رقم ٦٩، الرياض.

أن تتوافق مع الرؤية فيما يخص التنمية الوطنية بل هي رافد لها لتحقيق فهم تاريخي أعمق لفلسفة المساعدات في المملكة، فالمملكة شريك ناجح حقق التعافي الاقتصادي لكثير من الدول مما يستحق الإشادة به إعلامياً بشكل مكثف على المستوى الدولي والمحلي، أيضاً هناك مجال أكبر لوضع حدود فاصلة بين مفاهيم العمل الإنساني وقت الكوارث والأزمات وبين المشاركة في تنمية البلدان لدفع عجلة الاقتصاد فيها، وبإمكان مركز الملك سلمان للإغاثة عمل نماذج مبتكرة وفعالة للمساعدات كونها جزء من منظومة كيان المملكة منذ القدم حيث أن من ملامحها السياسية في علاقاتها الدولية الضاربة في القدم هي (المساعدات الخارجية).

تركز الدول من خلال المنظمات المفوضية بالمساعدات الخارجية العديد من الموارد لإبراز مساعداتهم عن طريق الإعلام ولديها بذلك هدفان هما:

- ١- إبراز جهودهم على المستوى الدولي ورفع وعي المجتمعات بمساهماتهم.
 - ٢- رفع الوعي بالمهام والقضية التي يعملون عليها.
- في المقابل على المركز تحديد نقاط الضعف بدقة لأن كل نقطة ضعف من المحتمل أن تتحول في المستقبل إلى تهديد في حال لم يتم معالجتها، لذلك لا بد من بناء خطة دفاعية تعمل على حل جوانب الضعف والتقليل من آثارها المستقبلية. ويمكن تلخيص ما سبق في الآتي:
- ١- نقاط القوة تزيد من وعي الإدارة العليا فيما يخص جوانب القوة والمميزات.
 - ٢- إذا فهمت وعرفت وحددت نقاط القوة فإنها ستؤدي إلى الاستغلال الأمثل لكل فرصة.
 - ٣- يستطيع القيادات أن يكونوا قادرين على فهم التحديات والتهديدات التي ستقابلهم في المستقبل.

- ٤- يصبح وضع الأهداف أكثر وضوحاً لاستثمار نقاط القوة.
- ٥- تكون رسم أهداف التقليل من آثار نقاط الضعف أكثر سهولة.
- ٦- جميع نقاط القوة تعد من الدوافع للاستمرارية وتحسين جودة ومستوى وأداء العمل الخيري وطريقة توسع نطاقه الجغرافي من خلال بناء خطة استراتيجية.

جدول (٧) تحليل سوات للمساعدات الإنسانية التي تقدمها المملكة العربية السعودية.

نقاط القوة	نقاط الضعف
١- تقوم المملكة بمد يد العون والمساعدات لكافة دول العالم دون النظر إلى الدين أو العرق أو الجنس. ٢- إنشاء مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية كمؤسسة حكومية نظامية غير ربحية فاعلة في العمل الخيري. ٣- توثيق كافة المساعدات والمشاريع والإنجازات وتوثيقها في تقارير تنشر بصورة دورية على موقع المركز. ٤- تطبيق المملكة للمعايير الدولية المتبعة واحترام الشؤون الداخلية للدول وعدم التدخل. ٥- تقدم المملكة وتصمم مشاريع ومساعدات متنوعة بحسب احتياج كل دولة ٦- احتلت المملكة المركز الأول عربيًا والسابع عالميًا في تقديم الإغاثة أثناء جائحة كورونا بلغت إجمالي ما قدمته ١٧٦ مليون دولار أمريكي. ٧- عطاء حكومة وشعب المملكة نابع من الشريعة الإسلامية والهوية العربية وعادات وتقاليد وموروثها الوطني ٨- تؤدي المملكة دورًا رئيسيًا ورياديًا في استمرار النمو الاقتصادي للدول النامية. ٩- عقد الشراكات مع الجهات والمنظمات المانحة للعمل الخيري. ١٠- إنشاء مركز إدارة الأزمات واتخاذ القرار للعمل على تطوير سرعة التدخل والاستجابة لنداء الدول المحتاجة والمنكوبة. ١١- التركيز على التنمية المستدامة للمساعدات الإنسانية واستمرارها من ناحية وفرة المساعدات وجودة الخدمات المقدمة ومراقبة المشاريع ورفع تقارير بمراحل إنشائها وجاهزيتها وعدد المستفيدين وما إلى ذلك. ١٢- هناك مساعدات خاصة للاجئين والنازحين والزائرين بلغت ٢٢,٣٢٣,٢٧٨,٣٧٧ دولارًا من عام ١٩٩٢ إلى عام ٢٠٢٤ ١٣- السماح لشعب المملكة بالمساهمة للدول المنكوبة أو للمشاريع التنموية من خلال منصة رقمية (ساهر الخيرية) التابعة لمركز الملك سلمان للإغاثة.	١- عدم استقرار بعض الموظفين وانتقاهم لجهات أخرى. ٢- عدم تقدير بعض البلدان والحكومات لتلك الجهود والنهوض ببلداتهم. ٣- بعض الشعوب لا تدرك ولا يتم إعلامهم بحجم المبادرات والمساعدات التي تقدمها المملكة لهم. ٤- السنوات القادمة بعد كوفيد ١٩ مليئة بالصعاب والتحديات السياسية والاقتصادية خاصة للدول الفقيرة مما يعني زيادة الطلب على مركز الملك سلمان مما يستدعي وضع أولويات ومضاعفة الجهود في زمن قياسي. ٥- اعتماد بعض الدول على المساعدات بشكل مستمر دون محاولة لإصلاح أوضاعهم المعيشية.

نقاط القوة	نقاط الضعف
١٤- ثقة حكام الدول والشعوب بقيادات وشعب المملكة وسرعة استجابتهم. ١٥- بناء وتصميم شبكة من المتبرعين والداعمين. ١٦- العمل على ابتكار نماذج حديثة تقنية فعالة للتبرعات. ١٧- جذب المتطوعين لتأهيلهم بالمشاركة. ١٨- موثوقية المصادر والجودة العالية في جميع ما يقدم من اغاثات ومشاريع متميزة. ١٩- مواصلة المملكة عملها الخيري والتنموي أثناء جائحة كورونا.	
الفرص	التحديات
٢- يمكن أن يتصدر مركز الملك سلمان للإغاثة بما يقدمه من أعمال إغاثية وإنسانية وتنموية المركز الأول على مستوى العالم. ٣- الرفع من مستوى وكفاءة العاملين في مجال الإغاثة بشكل احترافي. ٤- قراءة أحداث ومتابعة مستجدات الواقع الدولي وتوظيفها لصالح المملكة دون أن يؤثر ذلك على موقفها السياسي وأهدافها الإنسانية. ٥- تنمية الشعور الوطني لدى الشعب ليفخروا بقاداتهم ومواقف المملكة المشرفة على مستوى العالم.	١- ضمان وصول جميع المنح الإنسانية للمستحقين وأن لا تستغل لأغراض أخرى أو يتملكها فئة دون أخرى.

الجدول من عمل الباحثة بناء على اتباع المنهج التحليلي لما تم الحصول عليه من بيانات ومراجع مختلفة.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

- تعد المساعدات الإغاثية والإنمائية جزءًا أصيلاً من سياسة المملكة الخارجية ومن خصائص وقرارات المملكة أنه كلما كانت الأزمة ضخمة كانت في المقابل استجابة المملكة أكبر.
- بلغ ما أنفقته المملكة في مجال العمل الخيري عام ٢٠٢٢ م ٧,١٢ مليار دولار تشكل ١,٠٥ % من الدخل المحلي الإجمالي للمملكة وضعتها في المرتبة الأولى عالمياً في تقديم المساعدات الإنسانية.
- بلغت الإمدادات المالية لجميع الدول التي قدم لها مركز الملك سلمان للإغاثة 6.23 مليار دولار.
- شمل النطاق الجغرافي الذي تغطيه المملكة من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة على جميع قارات العالم بنسب مختلفة ومتفاوتة حسب الحاجة للمساعدات والمشاريع التنموية بناء على عدة معطيات بيئية واقتصادية واجتماعية لوضع الدولة.
- لم تنشغل المملكة أثناء تفشي وباء كورونا (كوفيد-١٩) بأوضاعها الصحية عن مد يد العون إلى المتضررين حول العالم فقدمت ٧٢,٣ مليون دولار لـ ٤١,٧ مليون مستفيد في العديد من الدول لمكافحة هذا الوباء، وكان تضامنها وتعاونها الدولي مستمر طوال فترة الجائحة.
- المساعدات التي تقدمها المملكة جعلتها مصدر ثقة دولي قبل أن يكون محلي فهي أهلاً للغوث الإنساني والتنموي بما تمتلكه من خبرات متراكمة في طريقة تقديم وتنظيم وصول المساعدات وسرعة استجابتها.
- تتمتع المملكة بقوة ناعمة استثنائية لدى ملياري مسلم من خلال استضافتهم في الحرمين الشريفين وتقديم خدمات خاصة مجانية ومساعدات إنسانية صحية وطبية على أرقى المستويات.
- الاستفادة من المعونات التي تقدمها المملكة خاصة الإنمائية فهي مصدر من مصادر " القوة الناعمة " وهي وسيلة لكسب التعاون والتأثير الدولي الذي لم يفعل بشكل كاف ولم تستغل المملكة هذا الجانب على الرغم من كونه مشاع في جميع الدول المانحة للمساعدات الخارجية.

- عند عمل تحليل سوات للمساعدات الإنسانية تبين أن نقاط القوة تفوق بكثير نقاط التحديات والضعف مما يجعلها في مكانة متصدرة عن بقية الدول في نفس المجال.

التوصيات:

١/ الاستفادة من المعونات التي تقدمها المملكة خاصة الإنمائية فهي مصدر من مصادر " القوة الناعمة " وهي وسيلة لكسب التعاون والتأثير الدولي الذي لم يفعل بشكل كاف ولم تستغل المملكة هذا الجانب على الرغم من كونه مشاع في جميع الدول المانحة للمساعدات الخارجية.

٢/ نوصي بالتوسع والتركيز على الاستدامة في التدريب والتعليم وبناء القدرات الإنسانية لتقليل من اعتماد المجتمعات على المساعدات؛ لتمكين المجتمعات وبناء قدراتها الذاتية بدلاً من جعلها تعتمد بشكل دائم على المساعدات الخارجية.

٣/ فتح مركز للأبحاث والابتكار وعمل شراكات مع الجامعات والهيئات والوزارات لاستقطاب المستشارين والخبراء.

٤/ تشجيع تدريب فئة الشباب على العمل التطوعي لما له من منفعة دينية وقيمة وطنية تعود عليهم وعلى الوطن بكل خير.

٥/ حث الإعلام الإنساني على نقل الجهود الإنسانية السعودية إلى العالم بصورته المشرفة والمستدامة.

المراجع

المراجع العربية:

- الآبارة، وليد. (٢٠٢٢). المساعدة الانمائية الرسمية ودور المانحين في حالات الصراع في المنطقة - حالة اليمن - منظمة التعاون الدولي السعودي في مجال التنمية. لبنان
- أبو غانم، نسيم. (٢٠٢٢). المساعدات الإنمائية الرسمية المقدمة إلى البلدان التي تشهد صراعاً أو جموداً سياسياً. منظمة التعاون الدولي السعودي في مجال التنمية. لبنان
- السنانى، محمد حميد سعيد. (٢٠٢٣). إسهام مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في دعم الدول النامية والمنكوبة اقتصادياً: دراسة تحليلية من عام ٢٠١٥-٢٠٢٢. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، مج ٥٦، ع ٢٠٥٤
- السحبياني، صالح، (٢٠٢٠)، الدبلوماسية الإنسانية في الكوارث والأزمات بين التوجهات والتحديات، المجلة الدولية للدراسات الإنسانية، العدد (١).
- صندوق التنمية السعودي، (٢٠٢٤)، النشرة الدورية للصندوق السعودي للتنمية، المركز الاعلامي، العدد ١٤.
- صندوق التنمية السعودي، (٢٠٢٢)، التقرير السنوي للتنمية، المركز الاعلامي، العدد ١٠
- طلال بنان، ٢٠١٩، في مسألة الجغرافيا السياسية، صحيفة عكاظ. ١٢ مارس.
- العنزي، يوسف دحام، ٢٠٢١، دور مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في الحد من آثار الأزمات والكوارث: (دراسة حالة) من وجهة نظر العاملين في المركز، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية و القانونية.
- علاية، موسى، (٢٠١٥)، عدم فاعلية المساعدات الخارجية للدول النامية بين المطرقة والسندان، بحوث اقتصادية عربية، العدد ٦٩.
- عبد الرزاق أبو داود، ٢٠٠١، مدخل إلى الجغرافيا السياسية للمملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز. جده.
- الغامدي، أيمن آل مجدوع، ٢٠٢٠، دور القوة الناعمة السعودية في تحقيق الأمن الوطني: المساعدات الإنسانية نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- فرج، أنور محمد، ٢٠٠٧، نظرية الواقعية في العلاقات الدولية (دراسة نقدية مقارنة في ضوء النظريات المعاصرة)، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السلیمانیة
- فراج، مريم عبد الحفي، ٢٠٢٣، تأثير المساعدات الخارجية على الدول النامية، مجلة السياسة والاقتصاد، العدد ٢٠.
- القصاري، عادل. (٢٠٢٠)، المساعدات الخارجية للمملكة العربية السعودية التحول المنشود- ملتقى أسبار، التقرير الشهري رقم ٦٩، الرياض.
- كاتب، سعود، ٢٠٢١، القوة الناعمة الصلبة، منتدى مركز أسبار، الرياض
- مخادمة، محمد، (٢٠١١)، واجب التدخل الإنساني، دار المثني للنشر والتوزيع.
- منتدى الرياض الدولي الإنساني، ٢٠٢٣، تطور الاحتياجات الإنسانية، والاستجابة لها، الرياض.
- مهرجان منظمة التعاون الإسلامي، ٢٠١٩، أمة واحدة يجمعها التعاون على الخير والعدل والتسامح، أبو ظبي.

المالكي، صادق عبد الحميد. (٢٠٢١). الاتحاد الأوربي والتأسيس لمنهج جديد في المساعدات الخارجية، المجلة الدولية للدراسات الإنسانية، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. الرياض.

النادي، محمد (٢٠٢١)، مشروعية التدخل الدولي الإنساني في ضوء السياسة الدولية، العدد ٥ المجلة الدولية للدراسات الإنسانية، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. الرياض.

اليحيى، خالد فوستيير، ناتالي، (٢٠١١)، المملكة العربية السعودية كجهة مانحة للمساعدات الإنسانية، المعهد العالمي للسياسات العامة الورقة البحثية رقم ١٤.

يوجل، آجار، (٢٠٢٣)، الكوارث الطبيعية والمساعدات الإنسانية الدولية، مركز أبحاث ودراسات رؤية تركيا، جامعة بلدرم - بيازيد، تركيا.

المواقع الالكترونية:

مركز الملك سلمان للإغاثة، (٢٠٢٢)، تقرير المساعدات الإنسانية والإغاثية من عام ٢٠١٥-٢٠٢٢، المركز الاعلامي، مسترجع من

منصة المساعدات السعودية، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. من <https://data.ksrelief.org/Projects/AC>

المنصة الوطنية الموحدة، حكومة المملكة العربية السعودية، <https://www.my.gov.sa>

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. <https://kacst.gov.sa>

ترجمة المراجع العربية:

- Abdul Razzaq Abu Dawood, 2001, Introduction to the Political Geography of the Kingdom of Saudi Arabia, King Abdulaziz University, Jeddah
- Abu Ghanem, Naseem. (2022). Official Development Assistance Provided to Countries Experiencing Conflict or Political Stalemate. Swedish International Development Cooperation Organization. Lebanon
- Al-Abarah, Walid. (2022). Official Development Assistance and the Role of Donors in Conflict Situations in the Region - The Case of Yemen - Swedish International Development Cooperation Organization. Lebanon
- Al-Anzi, Yousef Daham, 2021, The Role of King Salman Center for Relief and Humanitarian Aid in Reducing the Effects of Crises and Disasters: (Case Study) from the Perspective of the Center's Employees, Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences
- Alaya, Musa, (2015), The Ineffectiveness of Foreign Aid to Developing Countries Between the Hammer and the Anvil, Arab Economic Research, Issue 69
- Al-Ghamdi, Ayman Al-Majdou, 2020, The Role of Saudi Soft Power in Achieving National Security: Humanitarian Aid as a Model, Master's Thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Al-Maliki, Sadiq Abdul Hamid. (2021). The European Union and the Establishment of a New Approach to Foreign Aid, International Journal of Humanitarian Studies, King Salman Humanitarian Aid and Relief Center. Riyadh

- Al-Nadi, Mohammed (2021), The Legitimacy of International Humanitarian Intervention in Light of International Politics, Issue 5 International Journal of Humanitarian Studies, King Salman Humanitarian Aid and Relief Center. Riyadh
- Al-Qasari, Adel. (2020), Foreign Aid to the Kingdom of Saudi Arabia: The Desired Transformation - Asbar Forum, Monthly Report No. 69, Riyadh
- Al-Sanani, Muhammad Hamid Saeed. (2023). The Contribution of the King Salman Center for Relief and Humanitarian Action in Supporting Developing and Economically Distressed Countries: An Analytical Study from 2015-2022. Journal of the Islamic University for Sharia Sciences, Vol. 56, No. 205
- Al-Suhaibani, Saleh, (2020), Humanitarian Diplomacy in Disasters and Crises between Trends and Challenges, International Journal of Humanitarian Studies, Issue 1).
- Al-Yahya, Khaled Fustier, Natalie, (2011), The Kingdom of Saudi Arabia as a Donor of Humanitarian Aid, Global Public Policy Institute Research Paper No. 14
- Faraj, Anwar Mohammed, 2007, The Theory of Realism in International Relations (A Critical Comparative Study in Light of Contemporary Theories), Kurdistan Center for Strategic Studies, Sulaymaniyah
- Faraj, Maryam Abdul-Hay, 2023, The Impact of Foreign Aid on Developing Countries, Journal of Politics and Economics, Issue 20
- Kateb, Saud, 2021, Soft and Hard Power, Asbar Center Forum, Riyadh
- King Salman Humanitarian Aid and Relief Center, (2022), Humanitarian and Relief Aid Report 2015-2022, Media Center, retrieved from
- Mukhaddama, Mohammed, (2011), The Duty of Humanitarian Intervention, Dar Al-Muthanna for Publishing and Distribution
- National Platform: <https://www.my.gov.sa>
- Organization of Islamic Cooperation Festival, 2019, One Nation Unites in Cooperation on Goodness, Justice and Tolerance, Abu Dhabi
- Riyadh International Humanitarian Forum, 2023, The Development of Humanitarian Needs and Responding to Them, Riyadh
- Saudi Aid Platform: <https://data.ksrelief.org/Projects/AC>
- Saudi Development Fund, (2022), Annual Development Report, Media Center, Issue 10
- Saudi Development Fund, (2024), Saudi Fund for Development Newsletter, Media Center, Issue 14.
- Talal Banan, 2019, On the Issue of Political Geography, Okaz Newspaper. March 12
- Yücel, Acar, (2023), Natural Disasters and International Humanitarian Aid, Turkey Vision Research and Studies Center, Bilderm-Beyazit University, Turkey
- King Abdulaziz City for Science and Technology: <https://kacst.gov.sa>





الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



Islamic University Journal For

Educational and Social Sciences

A peer-reviewed scientific journal

Published four times a year in:
(March, June, September and December)

